Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أعود إلى محطّة الشرق[1]. أعود إلى تلك الأيام الأولى في باريس حيث تمّ كلّ شيءٍ كمسرحيةٍ من ثلاثة فصولٍ قصيرة: ذياعُ صيت رامبو بوصفه شاعراً عظيماً جداً، الوعيُ الحادّ بِعَبَثِ الصيت، وتخريبُ هذا الصيت.

ولم يكن فيرلين وحده هناك. فنحن نعلم أنّ فيرلين، في أيلول باريس ومنذ الأيام الأولى، قد أدخله إلى تلك المقاهي والكهوف حيث، في المساء وخلف طاولاتٍ رخاميةٍ، يتصاعد بخار الغلوريا[2] ودخان السجائر والغلايين وترغي الجعة وتُقَلَّبُ الجرائد، وتُلمَحُ خلف كؤوس الجعة وخلف الجرائد وتحت النور الأزرق الضعيف للمصابيح الغازيّة لحى شعراءٍ ووضعيات شعراءٍ ولاانفعالٍ مُتَصَنَّعٍ ودعاباتٍ متكلّفةٍ وعيونَ شعراءٍ ترنو إليك أنت القادم من شارلفيل. وخلف كلّ هذه الستائر في أعماق هذه الكهوف ـ في الكافيه دو مدريد والرا مور وشيه باتور والديلتا وفي الملحقات العديدة التابعة لأكاديمية الأبسنت[3] ـ كان ثمّة شيءٌ آخر سرعان ما عرفه رامبو ـ ربما بوقتٍ أقصر من الوقت الذي

1 ـ محطّة قطار في باريس حيث كان فيرلين ينتظر قدوم رامبو إلى العاصمة للتعرّف إليه وقد سبق الحديث عن ذلك اللقاء. المترجم.

2 ـ الغلوريا gloria مشروبٌ ساخن يتكوّن من القهوة والكحول. المترجم.

3 ـ كنّا قد ذكرنا أنه نوعٌ من أنواع الشراب المسكر كان شائعاً في القرن التاسع عشر. المترجم.